

وسمى لكم طريقنا وادعنا من الدين اي ديننا لتلا بقى
علي صحته الانبياء وهو قول تعالى ما وصي به نوحا وانسا
خص نوحا لانه اول الانبياء اصحاب الشرايع والمعني
قد وصينا واياك يا محمد ربي واخري وينا واحد وانزل
او حينئذ اليك اي من القرآن وشرايع الاسلام وما
ومينابه ابراهيم وموسي وعيسي وانما خص هؤلاء
الانبياء ائمة بالذلالهم الكابر الانبياء واصحاب الشرايع
المعظمة والاتباع الكثيرين واولوا العزم ثم قس الشروع
الذي اشترك فيه هؤلاء الاعلام من رسلك بقول ان
اقبلوا الدين ولا تتفرقوا فيه والمراد من اقامة الدين
هو توحيد الله والايهام به وبكتبه ورسلك واليوم
الآخر وطاعة الله في اوامره ونواهيه وسائر ما يكون
الاجل به مسلما ولم يرد الشرايع التي هي مصالح الامم
علي حسب احوالها فانها مختلفة متفاوتة قال تعالى
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاصحاب الشرايع
المعظمة اي المستقلة المستجدة كل منهم له شرع جديد
ومن عداهم من ارسل انما جاء يبعث بتبليغ شرع من
قبله فنسيت وادريس نسا بتبليغ شرع نوح آدم وما
بين نوح وابراهيم وهما هود وصالح بعضا بتبليغ شرع
نوح ومن بين ابراهيم وموسي بعثوا بتبليغ شرع
ابراهيم وكذا من بين موسي وعيسي بعثوا بتبليغ شرع

موسي

موسي هو اول انبياء الشريعة اي اول من احل
الحلال وحرم الحرام وحرم الاخوات وليس اول الانبياء
مطلقا لتقدم آدم وشيث فآدم اول رسول نبي غير
اشكال ونوح اول رسول بعثه الله اياهم الا اهل الارض الا
ان آدم لم يكن معه الابنوه ولم تفرق له الفرائض ولا
شرعت له المحارم وانما لما شرعه شيئا علي بعض
الامور واقصرت علي بعض المباشرة واخذ بطوائف
الحياة والبقا واستمر لي نوح فبعثه الله بتبليغ الامم
والبنات والاخوات ووظف عليه الواجبات واوضح له
الادب والديانات ولم يزل ذلك يتكبر بارسل ويتناصر
بالانبياء صلوات الله وسلكه عليهم واحدا بعد
واحد وشريعة اخرى شريعة حتى ختمها الله بتبليغ المبلد
ملتنا علي سائر الارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولما المعني او ميثاق يا محمد ونوحا ديننا واحد يعني
في الاصول التي لا تختلف فيها الشرايع وهي التوحيد
والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب الي الله بصالح
العمل والصدق والوفاء بالعهد واداء الامانة وصلة الرحم
وتحريم الكفر والقتل والربا وغير ذلك هذه احكام شريعة ديننا
واحد وملة واحدة فلم تختلف علي السنة الانبياء وان
اختلفت اعذارهم وذلك قولهم ان اقبلوا اليك ولا
تفرقوا فيه اي اجملوه دايما قائما مستمرا محفوظا مستقرا